

شرح سلم الوصول إلى علم الأصول | المجلس الرابع | الشيخ

ابراهيم رفيق الطويل

ابراهيم رفيق الطويل

بسم الله يالله غراس العلم طريقك نحو علم شرعی راسخ يا رب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين. واصلی واسلم على نبینا - 00:00:00

وحبیبنا وقرة عیننا محمد صلی الله علیه وعلی الله وصحبہ وسلم تسیلیما کثیرا مبارکا الی یوم الدین. حیاکم الله ایها الكرام فی مجلس جدید نعقدہ فی التعليق علی هذا النظم المبارك فی علم الاعتقاد سلم الوصول الی علم الأصول لشيخ العلامہ حافظ - 00:00:22

علیه رحمة الله تعالى. هذا الكتاب كما قلنا هو بدایة فی الطريق. یعنی لا تتصور انك ستتقن تفاصیل مسائل الاعتقاد كل ما يتعلق به من ردود وشبهات لا نحن هنا نركز علی الأصول. والاصول والله مهمة. فان کثیرا من الطلاب ایها الكرام یتجاوزون الأصول - 00:00:42

رغبة فی التعمق فتضییع. کثیر من الطلاب ما مشکلته؟ انه یرید ان یتعمق سریعا فیتجاوز الأصول ولا یتقنها. فتلاحظ بعد سنوات من مشیه العلمی ان عنده فجوات مركبة فی العلم. ما سبب هذه الفجوات المركبة؟ - 00:01:02

انه لم یضبط اصول العلم قبل ان یتعمق فيها فتجده یخطئ او یتكلم فی انت تقول فلان قرأ کثیرا طب ما سبب انه یخطئ فی اساسیات العلم مع انه قرأ کثیرا او یخطئ فی اساسیات لانه لم یحکمها. لم یشبھها دراسة ونظرا وحفظا وضبطا. فینتاج مثل هذه الھفوات العلمیة - 00:01:19

الكبيرة. ونسأل الله سبحانه وتعالی ان یرزقنا الھمة علی الاتقان والضبط والتکرار. فانت فی بدایة طلبك للعلم تحتاج ان تکرر. وان تحفظ وان بعيد النظر فی محفوظك وكلما حفظت واتقنت فی الحفظ وکنت جیدا فاهما واعیا للاساسیات کلما شعرت ببرکة ذلك فی اثناء مسیرك - 00:01:40

هذا الكتاب شرعنا فی ایها الاحبة فی مقدمته وشرعننا فی الباب الاول منه وعرفنا بعد ذلك تقسیم التوحید الی ماذا طبعا هو قال اول ما یجب ان یعرفه الانسان ما هو؟ توحید الله. سبحانه وتعالی. الان سنقرأ الموضع مع بعضنا. لكن فقط حتى نعرف این وصلنا. تکلمنا - 00:02:00

فی ماذا؟ ما هو اول واجب علی العبد فی هذه الحياة الدنيا وهو ان یتحقق توحید الله سبحانه وتعالی فی حياته اول واجب علی العبید معرفة الرحمن بالتوحید. ثم عرفنا ان اهل السنة والجماعۃ یقسمون التوحید الی اما قسمة ثلاثة او قسمة ثنائية. القسمة - 00:02:20

الثلاثیة وهي الاشهر توحید الربوبیة والالوهیة والاسماء والصفات. القسم الثنائی تھمنا لانه مشی علیها. لانه هو مشی الشیخ حافظ الحکمی علی وهو ان یقسم التوحید الی توحید معرفة واثبات وتوحید طلب وقصد - 00:02:40

توحید المعرفة والاثبات يعني ان تتعرف علی الله بافعاله واسمائه وصفاته. وهذا یشمل الربوبیة والاسماء والصفات. وتوحید الطلب والقصد هو نفسه توحید الالوهیة. لم یغادر ذلك دعونا سریعا نقرأ مع بعضنا الآیات من البدایة الى حيث انتهینا ثم بعد ذلك نشرع فی مجلس اليوم - 00:02:58

في صوت هنا اخواني؟ طيب يعني ما حدا حدا نركز فيما نحن فيه. طيب بسم الله الرحمن الرحيم قال الناظم عليه رحمة الله ابأه
بسم الله مستعينا. راض به مدبرا معينا. والحمد لله كما هدانا. الى سبيل الحق واجتبانا. احمدوه سبحانه - 00:03:19

واشكره. ومن مساوى عملي استغفره. واستعينه على نيل الرضا. واستتمد لطفه فيما قال وبعد اني باليقين اشهد شهادة الاخلاص يعبد
بالحق مأله سوى الرحمن من جل عن عيب وعن نقصان وان خير خلقه محمد. من جاءنا بالبيانات والهدى - 00:03:41

رسوله الى جميع الخلق بنور والهدى ودين الحق. صلى عليه ربنا وسلم ومجد طبعا عندكم صحيح. ومجد. والال والصحب دواما
سرمدا. وبعد هذا النظم في لمن اراد منهج الرسول سألي اياه من لابد لي من امثال سؤله المماثل - 00:04:11

فقلت ما عجزي وما اشفافي معتمدا على القدير الباقي. الان الفصل الاول تكلمنا عن يعني قال فمقدمة هي تسمها مقدمة. تعرف العبد
بما خلق له وباول ما افترضه الله عليه وبما اخذ الله عليه من الميثاق في - 00:04:41

ظهور ابيه ادم وما هو صائر اليه في نهاية المطاف. قال اعلم بان الله جل وعلا لم يترك الخلق سدا وهملا بل خلق الخلق ليعبدوه
وباللهية يفردوه. اخرجنا فيما قد مضى من - 00:05:01

ضهرى ادم ذريته كالذر. ادم مثال على ماذا على ممنوع من الصرف يجر بماذا؟ بالفتحة بدل من الكسر. وادم ممنوع من الصرف هو
مضاف اليه والمضاف اليه مجرور. فهو مضاف اليه مجرور وعلامة جره الفتحة بدل من الكسرة. ليه تقول؟ لانه ممنوع من الصرف.
ليش ممنوع من الصرف؟ هذا - 00:05:21

ثانية مش موضوعنا. طيب ثم قال واخذ العهد عليهم انه لا رب معبد بحق غيره. وبعد هذا رسله قد ارسل لهم وبالحق الكتاب انزل
لكي بدا العهد يذكروهم وينذر ويبشروهم كي لا يكون حجة للناس بل لله اعلى حجة عز وجل. فمن - 00:05:47

صدقهم بلا شقاق فقد وفي بذلك الميثاق. وذاك ناج من عذاب النار. وذلك حيث عقب الدار ومن بهم وبالكتاب كذبا. ولازم الاعراض
عنه والباء. فذاك ناقض انكيل العهدين مستوجب للخزي في الدارين - 00:06:17

ثم عقد الفصل الاول في كون التوحيد قال ينقسم الى نوعين وهذا الفصل بيان لنوع الاول. يعني هو اعطاك مقدمة فيه ان نعيد
نقسم الى نوعين توحيد معرفة واثباتات وتوحيد طلب وقصد كما قلنا صح؟ وهذا الفصل خصصه بتوحيد المعرفة والاثباتات لذلك كل
هذا الفصل - 00:06:43

ملأه بماذا؟ باسماء الله الحسنى وصفات الله وافعاله. كل هذا الفصل جميل. وفي يعني يعني رائق. وبديه ولطيف. كله مملوء بماذا؟
بتعریف العبد بمولاه. من هو الله باسمائه وصفاته وافعاله. طيب نبدأ قال اول واجب على - 00:07:03

بایدي معرفة الرحمن بالتوحيد. اذ هو من كل الاوامر نسكتها اذ هو من كل الاوامر اعظم وهو نوعان يا من يفهم اثبات ذات الرب
جل وعلا. اسمائه الحسنى صفاته العلي - 00:07:23

وانه رب الجليل الاكبر الخالق الباري والمصور. بري البرايا منشىء الخلائق مبدعوهم بلا مثال سابق. الاول المبدي بلا ابتدائي. والآخر
الباقي بلا انتهاء الاحد الفرد القدير الازلي. الصمام البر المهيمن العالى. علو قهر وعلو الشانى - 00:07:43

جلى عن الاضداد والاعوان كذا له العلو والفوقية على عباده بلا كيفية ومع هذا مطلع اليهم بعلمه مهيمن عليهم وصلنا هنا ولا شرحت
البادية وشرحناه طيب وذكره للقرب والمعية لم ينفي للعلو والفوقية. اطن انتهينا الى هذا البيت. وقلنا - 00:08:13

يعني شرحنا معنى طائفة من اسماء الله الحسنى. قلنا ما معنى اسم الله الصمد ما معنى بسم الله الصمد؟ نعم لها ثلاثة معانى. ما هي
كيف السؤال المفاجى هذا؟ بتعریفی الطالب يعني واحكي من العنوان ولا اأ. يلا انت ايوه - 00:08:41

السيد الذي انتهى في السؤدد حبة حبة يا شيخ برفع اليدي ايوه ثانيا احسنت يلا الذي لا جوف له المقصود في الحوائج. هكذا تكون
طالب علم. خلاص تعدد الصمد معناها واحد اثنين ثلاثة. طب ما معنى المهيمن يا شيخ عمر - 00:08:56

نعم تأتي معنا الحفيظ والامين والشهيد على عباده. طيب ايش ايضا ذكرنا معانى البر ايش قلنا معنى البر يا حسن؟ المحسن الى
عبادي. وهكذا لكن حتى تستغل الوقت وصل بنا الشيخ حافظ الحكيم الى صفة عظيمة من صفات - 00:09:14

تالله وقع فيها الخلاف الشديد وهي من اعظم الصفات وهي صفة العلو وقلنا ان علو الله سبحانه ثلاثة انواع علوم في الذات فهو

سبحانه فوق سبع سماوات على عرشه كيف نقول الكيف غير معقول؟ قال ما لك بالنسبة لنا نعرف ان الله فوق سبع سماوات ولا نقول

انه - 00:09:32

سبحانه في داخل حيز من مخلوقاته. كما يتهمون اهل البدع. لا نقول انه في داخل مخلوق من المخلوقات وقولنا ان الله في جهة العلو لا يقتضي تحيزا ولا ان شيئا من مخلوقاته احتواه. ولا ان شيئا من - 00:09:56

مخلوقاته احتواه. هو فوق سبع سماوات ولا نزيد على ذلك. فلا نعرف الكيفية. طيب. اذا هذا اول نوع من انواع العلو وهو علو الذات. النوع الثاني علو الشأن فهو في شأنه عالي سبحانه وتعالى على كل - 00:10:16

مخلوقاته احتواه. العلو الثالث علو القهر او السيطرة وهو القاهر فوق عباده. قلنا قال سبحانه وتعالى وهو القاهر فوق عباده. هذا علو قهر وتحكم فلا شيء يخرج عن سيطرته وعن ملكه - 00:10:34

عز وجل. علو القهر وعلو الشأن لا يوجد فيه خلاف. عموما. وانما الخلاف وقع بين الفرق الاسلامية في علو الذات. فبعض الفرق يقول لا هو في داخل العالم ولا في خارج العالم. المهم انهم لا يريدون ان يقولوا ان الله فوق سبع سماوات. طبعا لما نفوا ان الله فوق سبع - 00:10:50

السماءات اتوا باقول يعجب منها العقلاء وبعضهم قال انه في كل مكان وهذا والعياذ بالله يستلزم انه سبحانه وتعالى في دورات المياه وفي كل مكان مستقدر لان اذا قلت الله في كل - 00:11:10

المكان في كل مكان اذا هو في اي مكان حتى المستحضرات. وهو سبحانه اجل واعلى ولا يجوز ان يدخل في هذا بل هذا الكلام لو اردت ان تبشه على ظاهره - 00:11:23

انك تصف الله سبحانه وتعالى بما هو نقص. اليك كذلك؟ وبعضهم قال لا هو لا داخل العالم ولا خارج العالم. وهذا كما قال ابو العباس هو من قمة التناقض والممتنع. كيف يكون لا داخل العالم ولا خارج العالم؟ اذا انت لا تعبد لها حقيقي - 00:11:33

وجود اذا هو لا داخل العالم ولا خارج العالم. طبعا اهل السنة نعم يقولون هو ليس في داخل العالم. لكننا نقول انه فوق سبع سماوات فهم حتى لا يثبتوا لله - 00:11:51

اعانه العلو بالذات قالوا لا داخل ولا خارج. اذا هل هناك ذات حقيقة عندكم هي الله وهذا السؤال الذي سيوجه لمن يقول هو لا داخل العالم ولا خارج العالم. ستسأله انت اذا دعوت هكذا ورفعت يديك تدعوا يا الله. قلبك اين تتجه - 00:12:02

يعني اذا انت لا تعرف ذاتا حقيقة موجودة تتجه اليها في الخارج. وتقول هو لا داخل ولا خارج. اذا اين الله هذا هو السؤال الذي سنوجهه فاما يقولون لك اهل البدع؟ لا يجوز ان تسأل عن الله بالاين. فنقول اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم سأله - 00:12:20

الجارية اين الله؟ فاشارت باصبعها الى السماء. فكيف تقول لا يجوز السؤال بالاين النبي صلى الله عليه وسلم سأله طبعا هم يعرفون هذا الحديث فاما يفعلونه؟ البعض منهم يضاعف والبعض يتكلف بماذا؟ بتأويله تأويلا مموجحا. بحاولوا يجدوا له ماذا - 00:12:40

تصريفة وهو حديث صحيح مقبول تلقاء السلف وليس المعاصرن هم الذين تلقوه تلقاء السلف بالقبول وذكروه في كتب اعتقاد طبعا ليس هذا هو الدليل الوحيد على علو الله هناك كما قالوا اكثرا من الف دليل على علو الله لكن هذا كلاما هل يجوز ان يسأل اين الله؟

نعم يجوز - 00:13:01

ان يسأل وجوابه واضح عند اهل السنة. وعلى ذلك تقوم تعبداتهم. يؤمنون ان الله فوق سبع سماوات استوى على عرشه به كيف شاء جل في علاه. طب اذا جاء معارض فقال طب كيف يصف نفسه بأنه قريب من عباده؟ وهذه التي اراد ان يعالجها - 00:13:21

حافظ الحكيم كيف نقول ان الله قريب من عباده؟ اذا سألك عبادي عني فاني قريب فنقول ماذا قريب بعلمه وحيمنته ومعرفته بدقة الامور. فكونه فوق سبع سماوات لم يبني عليه ماذا؟ جهله بتفاصيل - 00:13:41

هذا من كماله سبحانه انه وهو فوق سبع سماوات يعلم دبيب النملة السوداء على الليلة الظلماء على الصخرة الصماء وهذا علم واحاطة وقدرة وهيمنة للعظيم يعلم خائنة الاعيin وما تخفي الصدور وهو فوق سبع سماوات - 00:13:58

لا تقوليش كيف هذا الله. لا تقارن لا تقارن الله بالمخلوق. تقوم الانسان اذا كان في مكان بعيد. يا اخي لا يعرف الاشياء البعيدة عنه. اه

هذا مخلوق وانت اذا فكرت في ذات الله بهذه الطريقة انت المشبه - 00:14:18

انت المجسم والا اهل السنة يعرفون ان الله وان ذات الله ليست كالذوات المخلوقة. فلذلك ماذا قال هنا؟ حافظ الحكم قال اه كذا له العلو والفوقية على عباده بالله كيفية قال وما عدا مطلع اليه مطبعا الى هنا بمعنى علا. ومع ذا مطلع اليه مطلع - 00:14:32 عليهم استعمل الى بمعنى علا وهذا من تناوب حروف الجر. ومع ذا مطلع اليه هو بعلمه فهو بعلمه مطلع على تفاصيل كل شيء في الكون. مهمين عليهم فذكره وذكره للقرب والمعية الله سبحانه وتعالى ذكر في ايات كثيرة انه قريب. اليه كذلك؟ وذكر في - 00:14:53

اخري ايضا للمعية. وهنا فائدة سريعة ان معية الله المذكورة في القرآن على نوعين. هناك ما يسمى المعية العامة وهذه تكون مع كل المخلوقين. قال سبحانه وهو معكم اينما كنتم المعية هي كل اية ذكر فيها ان الله مع. ان الله مع اي تسمى ايات المعية. تمام؟ فهنا - 00:15:14

عند اهل السنة يقسمون الى نوعين. المعية العامة ومثالها قوله وهو معكم اينما كنتم. ومعناها الاطلاع والمشاهدة والهيمنة لما يقول سبحانه وهو معكم اينما كنتم ما معناها؟ انه مطلع عليكم مهمين قريب لا تخفي عنه خافية. وهناك المعية الخاصة التي يقول فيها ربنا ان - 00:15:39

الله مع الصابرين. ان الله مع المحسنين. في ايات كثيرة. هذه معية خاصة ومعنى المعية انه معهم بماذا؟ بنصره وتأييده وتکفله بهم وبشئونهم. فاذا المعية العامة مع كل المخلوقات وهي النظر تدبير وتصريف الامور. والمعية الخاصة تكون لاحبابه واوليائه. فيما ذكره في القرآن مع المؤمنين - 00:16:05

مع المحسنين مع الصابرين والمراد بالمعية الخاصة النصر والتأييد والثبت والتثبيت والرعاية وما شابه ذلك من المعاني. فقوله وذكره للقرب والمعية ولم ينفي للعلو والفوقية. ماذا اراد حافظ الحكم ان يقول؟ انه ذكر ان الله قريب وان الله مع لا ينافي ان الله سبحانه ماذا؟ في - 00:16:35

في الوقت فوق سبع سماوات. لأن المعية ركزوا معي في هاي الفكرة. المعية لا تقتضي ان يكون ذاته بذاته جنبا الى جنب مع المخلوق اما نقول ان الله مع الصابرين. هل هذا يستلزم ان تكون ذاته جانب ذات المخلوقين؟ لا هذه طريقة تفكير سقيمة وعقيمة - 00:16:57

هي التي جعلت كثير من اهل التصوف يقولون بعقيدة الحلول او الاتحاد. لأنما نقول ان الله مع المراد بالمعية هنا المصاحبة. وهذه مصاحبة اما مراقبة واطلاع او مصاحبة تأييد ونص لا تقتضي ان تمازج ذاته المقدسة ذات المخلوق فهو - 00:17:21

فوق سبع سماوات ومع ذلك سبحانه مطلع مؤيد ناصر الى غير ذلك من المعاني. فلذلك قال وذكره ذو القرب والمعية لم ينفي للعلو والفوقية فانه لعلي هذا بيت جميل. فانه العلي في ايش؟ قال فانه العلي في دنوه وهو القريب جل في علوه - 00:17:41

يعني هو علي وهو مع ذلك اقرب اليك من جبل الوريد بعلمه واطلاعه وهو قريب ومع ذلك هو سبحانه في اجل الاماكن فوق السماوات السابعة على عرشه. اياك ان تظن ان هذا ينافق هذا وهذا الذي يرسخ فيه. اياك ان تظن ان هذا شيء - 00:18:01

نادر هذا القرب والمعية لا ينافق الفوقيه القرب والمعية لا ينافق الفوقيه ومعنى القرب المعية بالعلم والهيمنة والنظر والمتابعة والله سبحانه امره فوق كل شيء سبحانه وتعالى قال اه هي وقيوم. لا بعد ان انتهى من مسألة العلو. انتقل ما زال يعرفنا بربنا سبحانه وتعالى. فقال هي وقيوم. وجمع بين هذين الاسنين - 00:18:20

لأن الله يجمع بينهما كثيرا في القرآن الكريم. قال في اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم. وقال في بداية ال عمران الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم. فالحي القيوم كثيرا ما يجمع الله بينهما. ولماذا يجمع بين هذين الاسمين - 00:18:48

يقول ابن القيم علي رحمة الله ان جميع صفات الذات مرجعها الى صفة الحياة. وجميع صفات الافعال من الخلق والرزق والاحياء ماتت مرجعها الى صفة القيوم والى قيام الله سبحانه وتعالى على شؤون خلقه. فقال جمع الله بينهما بان مرد الاسماء والصفات اليهما - 00:19:08

اسم الحي وما يتضمنه من صفة الحياة اليه ترجع كل صفات الذات. صفات الذات مثل صفة الوجه والعينين واليد والقدم والغنى كل ما يتعلق بذاته من صفات ذات. فهذه كلها مرجعها الى انه حي سبحانه وتعالى. وحياته - 00:19:30
اميرة ليس لها بداية وليس لها نهاية. واما القيوم فترجع اليها كل الصفات ويسمى صفات الافعال. الصفات التي فيها فعل وهي صفة مثل صفات الخلق والرزق والاحياء والاماتة والاعطاء والمنع. تمام؟ فلان مرد الصفات الى هاتين الصفتين - 00:19:50
والاسمين جمعا بينهما في اكتر من موطن. في ثلاثة مواطن في كتابه واستقرار ستجد ثلاثة مواطن جمع فيها بين الحي القيوم فلذلك قال حي والحي كما قلنا هي الحياة الكاملة له سبحانه وتعالى التي ليس لها بداية وليس لها نهاية. والقيوم ما معناها؟ القائم - 00:20:10

بنفسه القيم بشؤون غيره. والقيم بشؤون غيره ما معنى القيم لما تقول ابن القيم الجوزية ما معنى ابن؟ القيم هو المدير للشىء المدير له. فلما تقول الله قيم لكل هذا الكون اي هو - 00:20:29
المدير لكل شئون هذا الكون. ولذلك جاء في بعض الاحاديث ان تقيم السماوات والارض وما فيهن. جاءت لفظة انه يوصف سبحانه بماذا؟ ويسمى انه قيم. السماوات والارض. وقيمه طبعا ابلغ من قيم. قيوم بالواو. ابلغ من قيم انها صيغة مبالغة. فاذا - 00:20:46
معنى القيوم ما معناه ايه الكرام؟ القائم بنفسه القيم بشؤون غيره. القائم بنفسه القيم بشؤون غيره وما معنى قيم بشؤون غيره؟
مصلح مدير مدير شؤون المخلوقات سبحانه وتعالى. طيب. فقال حبوا - 00:21:06
وقيوم فلا ينام كما قال في اية الكرسي الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة وهو اخف النوم سنة ولا نوم. والبعض قال السين
هي النعاس. لا تأخذه سنة اي نعاس. لا تأخذه سنة ولا نوم فهو سبحانه وتعالى لا تأتيه غفلة - 00:21:26
او نعسة او ارهاق او تعب وهذا يدل على كمال الحياة وعلى كمال القيومية لان من يريد ان يكون في كمال القيوم يجب ان لا تسهي
عينه لحظة. اليك كذلك - 00:21:47

لا تسهي عينه لحظة ولا يغفل ولا يغفل دقيقة. فلذلك قال حي وقيوم يتبني على هذا انه لا ينام ولا ينبع ولا يصيغ ما يصيغ
المخلوقين من الاعياء والتعب. حي وقيوم فلا ينام وجل - 00:21:59
ان يشبهه الانام وهذه قاعدة عامة ان الانام اي البشر والناس لا يشبهون الله سبحانه وتعالى في شيء مما هذا من الكيفيات لا يشبهونه
في شيء من الكيفيات. قال سبحانه ليس كمثله شيء. هذه الاية ليس كمثله شيء - 00:22:16
وجل ان يشبهه الانام اهل البدع ماذا فهموا منها؟ او كيف استخدموها؟ استخدموها في نفي الصفات استخدموها في نفي الصفات.
اما اهل السنة والجماعة كيف يفهمون قوله تعالى ليس كمثله شيء - 00:22:36

اننا ثبتت معاني الصفات التي اخبرنا الله بها لكننا نجهل ماذا؟ الكيفية. كيفية استواءه على العرش؟ كيفية نزوله كيفية الوجه واليد
كيفية الكلام هذا الذي نجهله. واما ان نقول ليس كمثله شيء يعني ان ننفي عنه اصل الاسماء والصفات ومعانيها - 00:22:52
ونصبح كالمفوضة او المعطلة الذين يأتون الى نصوص الصفات فيحرفونها عن معانيها الظاهرة او يقولون هذه الفاظ لا نعرف لها
معاني ونفوض معانيها الى الله فهذا ماذا؟ اتهام بان الله سبحانه وتعالى خاطبنا في القرآن - 00:23:12

بالفاظ غير مفهومة. لماذا اخبرنا انه استوى على العرش اذا كان لا يريدنا ان نفهم الاستواء لاما اخبرنا انه يأتي يوم القيمة وانه يكلم
اذا كان لا يتكلم حقيقة ولا يأتي حقيقة؟ لماذا الغز علينا واقعنا في هذه الشبهات - 00:23:32
فسيقول لك اهل البدع الغز عليك حتى يختبرك. هل ستؤولها ام ستحملها على ظاهرها؟ نقول اذا القرآن ما عاد كما وصفه سبحانه انه
كتاب مبين اصبح كتاب ملغز. الله وصف قرآن بماذا - 00:23:50

حريم والكتاب المبين انت ايه المبدأ يجعل القرآن كتاب الغاز. ان الله خاطبني باشياء في الظاهر واراد مني ان افهمها بطريقة
تخالف ظاهرها. وهل هذه هي الابانة هل هذا هو الوضع في القرآن؟ ان يكون القرآن كتاب الغاز فهذا يا اخواني من كلام اهل
البدع عليك ان تتحرز منه لان لا يشبهه عليك اصوله. طيب اذا نعم - 00:24:06
اهل السنة يقررون ان الله لا يشبه الانام. لكن هذا لا يعني ان ننفي معاني الصفات التي اخبرنا الله بها كما قال مالك وهم سلفنا وقدوتنا

لما سئل عن الاستواء على العرش ماذا قال - 00:24:30

الاستواء معلوم. ايش يعني معلوم؟ يعني نفهم معناه يعني كلمة الاستواء مفهوم معناها والكيف غير معقول. يعني لا اعرف كيف استوى. انا افهم ان الله استوى واثبت معنى الاستواء الذي يتبادر الى - 00:24:46

الاذهان لكنني لا اعرف كيفيته بان الكلام في كيفية الصفة قالوا فرع عن الكلام في ماذا؟ في الذات وانا كانسان كبشر لا استطيع ان اتصور ذات الله. في احد فيكم يستطيع يتصور كيف شكل الذات الالهية؟ لا يجوز اصلا ان تفك - 00:25:00
في هذا. لا يجوز اصلا ان تفك في هذا. فيما اني اجهل كيفية الذات اذا شيء طبيعي اني ساجهل كيفية الصفات. وانتهينا فانا اثبت الصفة بدون ان ادخل في كيفية. لذلك ماذا قال؟ قال لا تبلغوا الاوهام - 00:25:20

كن ذاته. ايش يعني لا تبلغ الاوهام كن ذاته؟ الاوهام يعني العقول خلينا نقول والتخيلات. العقول والافكار والتخيلات لا تستطيع ان تعرف كونها الكون معنى الحقيقة لا تبلغ الاوهام مهما فكر الانسان وفکر وفکر لن يستطيع ان يعرف حقيقة ذات - 00:25:37
في الخارج لأن هذا الشيء خارج عن الطاقة العقلية للبشر باختصار الله لم يضع في الطاقة البشرية العقلية ان تتصور ذاته فاي محاولة للتصور غير جائزة وهي من وساوس الشيطان. طيب - 00:25:57

قال لا تعرفوا او لا تبلغوا الاوهام كن ذاته قال ولا يكيف الحجاب صفاته. والحجارة هو ماذا؟ هو العقل ايضا. فيقول ولا يجوز ولا تستطيع العقل ان يكيف الصفات. لاحظ انه ربط بين الذات بين جهلنا بالذات - 00:26:14

بكيفيتها وجهلنا بكيفية الصفات. لانه اذا كنت اجهل كيف ذاته اذا ساجهل كيف صفاته اذا كنت اجهل كيف الذات؟ اذا ساجهل كيف الصفات. فلذلك هذه قاعدة عامة عند اهل السنة. هكذا يقولون. الكلام في الصفات فرع - 00:26:31

متفرع عن الكلام في الذات. اذا كنت اجهل كيف الذات الالهية؟ اذا فانا ساجهل كيف تتصف كيف تتصف هذه الذات بالصفات وانما ما قصار ما عندي ان اثبت الصفات على معانيها المتبادرات بعيدا عن التحرير والتعطيل - 00:26:52
بعيدا عن التكييف والتمثيل كما ذكر علماؤنا. اذا لا تبلغوا العقول حقيقة الذات ولا تكيف العقول كيفية الصفات؟ قال باق الان بعد ان ذكر هذه القواعد العامة قال باق. الله سبحانه وتعالى باق والباقي ليس من اسمائه الحسنة لانه لم يرد - 00:27:12
بهذه الصيغة اسما له وانما هو مأخوذ من قوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. فهو صفة من صفات الله سبحانه. كل فعل اسند الى الله كل فعل اسند الى الله - 00:27:32

تمام؟ فهذا صفة من الصفات لكنه لا يجوز ان يشتق منه اسم من الاسماء. لازم الاسم مباشرة يكون الله سمى به نفسه. مش احنا قلنا في قواعد الاسماء الحسنة ان اسماء الله ايش - 00:27:46

توقف ايش يعني؟ يعني لازم يكون الاسم مباشرة. الله سمى به نفسه. مثل الاول الاخر الظاهر الباطن الحي القيوم اه مباشرة. اما اتي الى فعل من الافعال كمثل يبقى وجه ربك - 00:27:59

استنبط منه اقول اذا من اسماء الله الباقي هذا خطأ هذا خطأ وانما يبقى هذا الفعل صفة من صفات الله سبحانه وتعالى. اذا فقوله باق نقول هذه صفة من قوله تعالى ويبقى وجه ربك. وليس اسم من الاسماء الحسنة. طيب - 00:28:17

باق فلا يفني ولا يبيد. اي بقاوه بقاء دائم. فلا يطرأ عليه سبحانه الفتاء بشكل من الاشكال. ولا يبيد ولا يهلك كما مر معنا انه الاخر. فالبقاء هو قريب معنى اسم الله الاخر. الذي مر معنا في الدرس السابق. لما قال والآخر - 00:28:35

الباقي بلا انتهاء مر معنا هذا في الابيات السابقة. اذا من صفات الله البقاء اذا باق فلا يفني ولا يبيد. ثم انتقل الى صفة اخرى مهمة وهي صفة الارادة فقال ولا يكون غير ما يريد. اذا قلنا يكون بمعنى يوجد - 00:28:55

كان الناقصة اذا قلنا كان بمعنى وجد فيكون ولا يكون غير ما يريد يعني لا يوجد غير ما يريد الله سبحانه وتعالى وهنا ننتبه ايهها الكرام ان الارادة عند اهل السنة تنقسم الى نوعين - 00:29:10

هناك الارادة الشرعية وهناك الارادة الكونية. الارادة الكونية هي التي قصدها هنا الشيخ حافظ الحكمي. وان الله سبحانه كل قضاء ان قضاه في هذا الكون هو الذي يحدث وكل شيء اراد ان يحدث في هذا الكون هو الذي يقع. وكل شيء لم يرد الله ان يقع لو اجتمع

البشر والجن والعرب والعم على ان يقعوا - 00:29:26

ان يقعوا. اليك كذلك؟ طب ما الفرق بين الارادة الشرعية والارادة الكونية؟ الارادة الشرعية يقصد بها اوامر الله ونواهيه. باختصار انا بعطيك التعريف المختصرة. لما تسمع اهل السنة يقولون الارادة الشرعية يعني ما امر الله سبحانه وتعالى - 00:29:51
ان يكون فهذا اراده شرعا. وما نهى عنه من الزنا والخمر فهذا لم يرده شرعا واما الارادة الكونية فهي ماذ؟ تتعلق بكل ما قضاه الله مما هو خير واما هو شر. فلو قلت لك الزنا - 00:30:09

هل اراده الله شرعا قل لي لا لانه نهى عنه اذا هو لم يرده شرعا. طب الزنا يقع في العالم اليوم فنقول هل هذا اراده كونا وقدرا؟ نعم اراده ان يحصل كونا وقدرا. فتسأل لماذا اراده كونا وقدرا؟ مع انه لم يردد - 00:30:27

وشرعا فنقول لحكمة دي حكمة عرفها من عرفها وجهلها من جهلها وهو سبحانه امرنا بكثير من الاوامر ومع ذلك لم يرد شرعا. عفوا لم يرد قدرا من كثير من الناس ان يفعلوها. فالله امر ابا جهل بالايمان صح - 00:30:47
فهذه اراده شرعية لكن هل اسلم ابو جهل لم يرد الله كونا ان يحصل منه الاسلام. وفي المقابل الله عز وجل نهى عن الزنا كثيرا من الناس. اذا لم يرد ذلك شرعا. لكنه قدر كونا - 00:31:05

ان يقعوا فيه فإذا عليك ان تفهم ان هناك اراده شرعية ما معناها الاوامر والنواهي. فتقول كل ما امر الله به من الصلاة والزكاة والصيام والحج فهذا اراده شرعا وكل ما نهى عنه من الخمر والزنا والربا وما شابه ذلك لم يرده شرعا. فهذا ما يسمى الارادة الشرعية واما الارادة الكونية ما هي - 00:31:20

كل ما قدره الله ان يكون في هذا الوجود. سواء كان اراده شرعا او لم يرده شرعا فقد يشاء قد يحرم الله شيء شرعا ويريد ان يقع قدرا وكونا وقد يأمر بشيء شرعا ولا يريد ان يقع كونا وقدرا فهذا شيء وهذا شيء. طبعا انت تلاحظون ان الامور سهلة لكن هل تعرفون ان الخلاف - 00:31:46

جدا بين اهل السنة واهل البدع في اثبات هاتين الارادتين فان بعض اهل البدع يثبت الارادة الشرعية ويقول لا يوجد اراده كونية لله. وهذا في الاصل انه كفر. ان تثبت ان تبني وجود القضاء والقدر والارادة الكونية هذا كفر معناها ان - 00:32:12

ماشي هكذا سبع وحده هذا العالم. ما في اراده كونية تدبره. وبعضا للبدع يثبت ماذا الارادة الكونية وينفي وجود الارادة الشرعية. واما اهل السنة والجماعة فيثبتون الارادتين. يقولون هناك اراده شرعية - 00:32:29

معناها الاوامر والنواهي باختصار. وهناك اراده كونية معناها ان كل ما يحدث في هذا الكون فهو بمشيئة الله وارادته وقضائه وقدره. فالارادة الكونية تستطيع تختصرها بكلمة القضاء والقدر تستطيع تختصرها بماذا - 00:32:46
بالقضاء والقدر. وكل ما قدره الله وقضاه سيحدث وهو بارادة الله الكونية. لذلك قال اذا باق فلا يفني ولا يبيد ولا يكون غير ما يريد ما يكون شيء في هذا العالم غير ما يريد الله سبحانه - 00:33:05

وتعالى. طيب هل نحن البشر لمن اراده حرة لكنها تأتي بعد اراده الله كما قال في سورة التكبير وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. صح مش هيكل قال في ختام سورة التكبير - 00:33:25

لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء الله. فالانسان له مشيئة تمام؟ وله اراده حرة جيد وبناء على المشيئة التي عندك اصلا انت ستحاسب يوم القيمة الله عز وجل لن يحاسبك - 00:33:43

بناء على ما قدره عليك ولا هذا ظلم هل الله سيحاسبني يوم القيمة ويقل لي انا سادخلك الجنة او النار لانني كتبت عليك انك من اهل الجنة والنار؟ لا. الحساب يوم القيمة على ما - 00:34:01

صدر منك بارادتك ومشيئتك بناء على ما صدر منك بارادتك ومشيئتك. فستقول لي طب كيف يا شيخ؟ كيف ساحاسب على ما في ارادتي ومشيئتي؟ وانا ارادتني تابعة لارادة الله. فماذا يكون الجواب - 00:34:15

الجواب بجملة واحدة انت عندما تقدم على اي تصرف من التصرفات انت لا تعرف ما هي اراده الله في هذا الموضوع صح؟ انت انا لما قررت اشرب هذا الكأس قراري اني اشربه هل انا اطلعت على القدر وعرفت ان الله يريد مني اشرب فاتخذت هذا القرار؟ لا. الناس

عندما يسيرون في هذه الحياة هم الذين - 00:34:31

يتخذون القرارات بارادتهم الحرة ولا يعرفون ماذا في القدر. وهكذا اصلا الحياة تمضي. وانت كيف بتقرر تتزوج وبتتقرر تفتح شركة وبتخطط للحياة. مش كل هذا بارادتك. في واحد فيكم مخصوص انه يعمل هاي الامور. كل واحد يفكر بارادته. تخصصه زوجته حياته وين - 00:34:54

وان يذهب يصلي ما يصلي يقوم الليل كله طبعا تقول لي طب يا شيخ في اراده سابقة بقول لك صح في اراده سابقة لله لكن سؤالي انت عندما قررت بارادتك ان تفعل هذا الشيء. هل جاءك مرسول ولا رسالة ان الله يريد ذلك؟ بناء عليها قررت - 00:35:14
ولا انت قررت بصورة حرة مستقلة بدون ان تطلع على اراده الله كلنا من يتخذ قراراته بصورة حرة مستقلة وهو لا يعرف ماذا 00:35:35 قدر الله وماذا في اراده الله؟ بعد ان اشرب الكأس ها الان شربت هذا الكأس قلنا بسم الله -

ممتناز يا شيخ. بعد ان شربت هذا الكأس عرفت بعد الفعل اذا حدث اعرف ان الله اه اذا باقي قدر علي اشرب فلما اتخذت انا لحظة اتخاذ القرار انا ما كنت اعرف. اتخذته بارادتي. وعندما فعلت ساحاسب على الفعل الذي صدر مني. لكن بعد ان - 00:35:54
الفعل وينتهي عرفت ان الله قدر لي بارادته السابقة ان هذا الفعل سيحدث لما يحاسبني يوم القيمة هل سيحاسبني على اأ 00:36:14 سيحاسبك على اللحظة اللي اتخذت فيها القرار ومشيت فيها. لانك في هاي اللحظة انت لم تكن تعرف ما في القدر -
انت اتخذت بكمال قواك العقلية وما كنت تعرف ما الذي في القدر صح؟ بعد ما خلصت الفعل اه والله اكتشفت انه الله قدر علي ننظر 00:36:34 هاي النظرة الحرام. بس يوم القيمة لو اجت لربنا. قلت له يا رب انت اللي قدرت علي اني انظر للنظرة الحرام. ماذا سيجيبيك الله -

كذبتم لانه انت لما كذبتم في ماذا؟ انه انت لما اتخذت قرار النظرة وفتح الفيسبوك والنظر للحرام انت ما كنت تعرف اني مقدر عليك 00:36:53 صح؟ انت اتخذت بارادتك. هاي اللي بمحاسبك عليها. نعم بعد ما خلص الامر -

عرفت انه انا كنت كاتبها عليك بس انا لن احاسبك على القضاء. ساحاسبك على لحظة اتخاذ طيب بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله آآ اذا نحن تكلمنا قبل الصلاة عن صفات ماذا؟ صفة الارادة وبين انها تنقسم عند اهل السنة الى صفة - 00:37:09
اه او الى اراده شرعية والى اراده كونية. قال باق فلا يفني ولا يبيد. ولا يكون غير ما يريد. ثم قال منفرد بالخلق والارادة وحاكم جل 00:37:27 بما اراده فمن يشاء وفقه بفضله ومن يشاء اضله بعده فمثهم الشقي والسعيد وذا مقرب وذا 00:37:51
لحكمة بالغة قضاها يستوجب الحمد على اقتضاها. كل هذه الابيات هي تتميم وتكميل لصفة الارادة دائمًا عندما تشوّف المصنف او 00:38:09 الناظم اطال الكلام في صفة عادة ما يكون الخلاف هي ماذا؟ قوي -

هذه صفة العلو ذكرها في اربعة او خمسة ابيات انه الخلاف فيها شديد وحاد كذلك صفات الارادة والمشيئة طبعا صفة الارادة 00:38:43 والمشيئة كما قلت من اكبر الصفات اللي وقع فيها خلاف بين المسلمين -
في تصورها وبيان انواعها ومتطلقاتها. فلذلك احرص دائمًا علماء اهل السنة على بيان موقف اهل السنة والجماعة من هذه الصفة 00:38:24 بالتحديد. وانها تنقسم الى شرعية وكونية وانه لا تعارض بين اثبات هذين النوعين. لذلك قال منفرد هي سبحانه وتعالى -
كما له الارادة او كما له الخلق كذلك له الارادة. لذلك ماذا قال في سورة الاعراف؟ الاله الخلق والامر الاله الخلق والامر فهو طبعا الخلق 00:38:43 ايها الكرام هي مرتبة من مراتب القضاء والقدر -

والمشيئة والارادة الكونية هي مرتبة من مراتب القضاء والقدر لان مراتب القضاء والقدر اربعة. التي يجب الاليمان بها. ما هي العلم 00:38:59 والكتابة والمشيئة والخلق تمام؟ فلذلك دائمًا ما يجمعون بين كما ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يخلق هو الذي يشاء -
فلا يوجد احد يجبر الله سبحانه وتعالى على ان يخلق شيئا لم يريده ولا يوجد خلق بدون مشيئة الله وارادته وفعله سبحانه. فهو 00:39:21 المنفرد بالخلق تماما والمنفرد بالخلق تماما وهو المنفرد بالمشيئة تماما وانا طبعا هنا هو يركز على المشيئة القدريه. مشيئة الشرعية انا ذكرتها لكم ليتم الكلام. لكن هنا في هذا السياق -

ويركز على المشيئة ماذا؟ القدريه. فقال منفرد بالخلق والارادة وحاكم جل سبحانه وتعالى بما اراده. يمكن ان نقول ان جل جملة

معترضة وان التقدير وحاكم بما اراده. يعني هو سبحانه منفرد - [00:39:48](#)

بالخلق منفرد بالمشيئة تمام فاذا شاء شيئاً ان يكون خلقه هو فهو منفرد بما يشاء ان يحصل ومنفرد بالخلق الذي يكون تبعاً لهذه المشيئة. فكله منه سبحانه ومنفرد بماذا؟ بالحكم. فقال وحاكمها. وحاكم جل - [00:40:10](#)

اذا اعتبرناها جملة معترضة وحاكمة كيف تقول وحاكم سبحانه بعدين بما اراده فتحاول ان يجعلها جملة معترضة و يجعل بما اراده متعلق يعني وهو حاكم بما اراد وهو حاكم بما اراده. فهو يشاء - [00:40:34](#)

ويحكم ويخلق. طبعاً الحاكم هنا يعني هي قريبة بمعنى المريد يعني ايه المسافة بينها وبين المريد هو ما يذكره اهل السنة من الفرق بين القدر والقضاء ولا اريدك ان تدخل في هذه التفاصيل والتفرعات الدقيقة بين هذه الامور. فكلمة وحاكم بما اراد يعني منفذ لما اراده. فهو - [00:40:51](#)

وينفذ ويخلق يريد وينفذ ويخلق سبحانه وتعالى ولا يوجد من ينزعه في هذه الامور او يعارضه او يشاركه كله من تعريفنا بالله سبحانه وتعالى. وبناء على انه منفرد بالارادة والتنفيذ والخلق ماذا ينبغي على ذلك؟ قال فمن يشاء - [00:41:13](#)

بنسميتها فاء تفريعة. يعني بناء على ذلك؟ فمن يشاء بمشيئة الكونية ان يوفقه للاسلام والدخول في هذا الدين والمحافظة على الاستقامة فمن يشاء وفقه وتوفيق الله سبحانه لشخص ما هو مجرد - [00:41:36](#)

فضل وكرم وعطاء من الله سبحانه وتعالى وليس هو سبحانه واجب عليه ان يوفق شخصاً من الاشخاص وانما توفيقه لك لهدایتك للاسلام او لاستقامتك او لمحافظتك على دينك واحكامه الشريعة كل توفيق في الحياة ماذا نقول؟ ذلك - [00:41:54](#)

فضل الله ذلك فضل الله. لذلك قال فمن يشاء وفقه بفضلة. قال ومن يشاء اضله بعده. في المقابل من الله له ان يكون كافراً عنيداً محارباً لله ورسوله فهذا ايضاً بمشيئة الله سبحانه وتعالى. فسيسأل السائل - [00:42:16](#)

طب هل ظلمه الله عندما شاء له ان يكون كافراً؟ كلا. بل انما منعه من مادة التوفيق وجعله يمشي بهواه وهواد هو الذي قاده طبعاً الى ماذا؟ الى الجهر والكفر والعناد والمحاربة. فالله سبحانه - [00:42:36](#)

ثم تعالى اذا منع الانسان فضلته لو ان لو اتينا الى موازين البشر حتى نفهم الصورة اكبر. لو اتيتني اعطيت انساناً مالا هدية وتفضلت عليه ولن اعطي انساناً اخر هل انا ظلمت ذلك الانسان الذي لم اعطيه - [00:42:57](#)

لا انا في شخص معين اعطيته لاني اعرف انه اهلاً للعطاء وللكرم فتفضلت عليه وشخص اخر انا ما اسأله او ما تسببت او نقول بحرمانه من ماذا؟ ها لم احرمه من اصل الرسالة ولم احرمه من اصل العطف - [00:43:15](#)

بل اتحت له لكن لم امنعه من التوفيق والتسديد ما منحت ذلك هل اسمى ظالماً لهذا الانسان فقط لاني لم اعطاه كما اعطيت غيره كلام وهذا ما نقيسه على البشر. الله سبحانه لن يحاسب انسان لم تقم عليه الحجة الرسالية. الم نقل ذلك - [00:43:33](#)

الله عز وجل لن يحاسبك حتى تقام عليك الحجة الرسالية. اذا قامت عليك الحجة الرسالية هناك من يوفقه الله للتمسك بها والالتزام بها. وهناك من قامت عليه الحجة والله اعطاه سمعاً وبصراً - [00:43:56](#)

ليفهم به لكن لم يمنعه من مادة التوفيق كما منح ذلك. فهذا الرجل عامله الله بعده وذاك عامله الله بفضلة. فسيأتي طبعاً هنا سؤال شف كيف الخطارات والشيطان بضل يوسموس لك. طب ذاك الشخص لماذا حرمه الله من مادة التوفيق - [00:44:12](#)

هنا اقول ذلك علم الله وليس لعلقي ان يغوص ما ان يغوص فيما بعد ذلك. يعني لماذا اختار ذلك الشخص ليعطي مادة التوفيق وذاك الشخص لم يعطه تلك المادة اتفقنا انه الذي لم يعطه هو ما ظلمه - [00:44:30](#)

لانه يعني لم يحاسبه مع انه منعه من ادوات المعرفة. لا هو اعطاك ادوات المعرفة. ايتها الكافر اعطاك السمع والبصر والعقل واعطاك الحجة الرسالية والفطرة مثلك ومثل غيرك. هو لم يمنحك مادة التوفيق التي هي محض فضله - [00:44:48](#)

فاذا هو تعامل معك بالعدل ولم يتعامل معك بالفضل. فاذا سأله لماذا تعامل معي بالعدل ولم يتعامل معي بالفضل؟ فاقول الله اعلم يعني خلص هنا يقف العقل عاجزاً عن معرفة ما خلف ذلك من اسوار القضاء والقدر. واحذر ان تغوص اكثر من ذلك - [00:45:07](#)

ان القدر كما قال الطحاوي في عقيدته سر الله في خلقه هذه كلمة اتفق عليها السلف القدر سر الله اذا كلما غصت فيه ببلعك كل ما

غضت فيه بتضييع كل ما قصي بالتوه اذا بذك تسلم للوساوس والخطرات والافكار التي تجيك. ليش فعل بفلان ليش ما فعل؟ لا لا دعك من ذلك. انت عليك شغلك بنفسك - 00:45:27

الله اعطاك الالات وقام عليك الحجة الرسالية فكر وانظر. اما تبدأ تقول لماذا اعطي فلان ولماذا لم يعطي فلان؟ نحن نتفق على الاصول العام ان من اعطاه اعطاه فضلا ومن حرمته فليس فيه ظلم بل هو عامله بالعدل. واما بعد ذلك لماذا جعل هذا محلا للفضل؟ وذاك محل - 00:45:52

العدل فهذا من حكمة الله التي قد يطلعنا احيانا على بعضها في بعض الاشخاص وطبعاتهم. وقد لا يطلعنا على كثير وكثير منها 00:46:12 فليس من شأن الله ان يخبرك بكل حكمه. بذك تفهم هذا وتتفق

هذا الله فليس من شأنه انه لازم يطلع العبيد على كل حكمة من حكمه ولماذا اعطي فلان ولماذا منع فلان. فنسأل الله الا يحرمنا من 00:46:29 فضله هذا شأنك يعني بذك المفید حقيقة والدسم سل الله من فضله -

سل الله من فضله وقل يا رب عاملني بفضلك ولا تعاملني بعذلك. فانك اذا عاملتني بعذلك هلكت. نحن اهل المعاصي والذنوب 00:46:46 والخطايا والعثرات فلو استقصى الله علينا بعذله هلكنا. لذلك كما جاء في العريد لن يدخل احد منكم الجنة -

بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا انا ان يتغمدني الله فلا يوجد انسان يعامله الله بعذله ويدخل الجنة بذك تفهم لانك لا 00:47:05 تؤدي شكر نعمة واحدة من نعم الله -

ومهما كنت محسنا خيرا قائما ولو اراد الله ان يستوفي عليك بالعدل لهلكت ولكن الله يعاملك بماذا؟ بالفضل. بقول لك اعمل صالحتك 00:47:19 وانا ارحمك. واتجاوز عن ماذ؟ عن كثير من الخطأ. وعن كثير -

من التقصير فايادك ان تنظر الى نفسك انك متفضل على الله بشيء. او انك تدللي على الله بعملك. يا رب انا بستحق الجنة. ما في احد 00:47:36 فيما يعني اخواني يستطيع -

ان يتكلم بهذه الكلمة. حتى النبي صلى الله عليه وسلم تعجب الصحابة قالوا ولا انت يا رسول الله! النبي الاعظم صلوات ربى وسلامه عليه. قال ولا اعلم الا ان يتغمدني الله بماذا؟ برحمته. وهذا يضفي اليك نوع من ماذ؟ الذل والخضوع. لله سبحانه وتعالى. وتعرف اننا 00:47:46 جمیعا نفتقر الى الله -

وتعالى غاية الافتقار ان يشملنا برحمته وستره انهولي ذلك وال قادر عليه. اذا قال فمن يشاً وفقه بفضله ومن يشاً اضلها بآيش بعذله. طيب وبناء على ذلك ماذا سيفراغ؟ فانقسم العباد فمنهم الشقي هناك اهل السعادة وهناك اهل الشقاء فمن عامله الله بفضله هم اهل 00:48:06 السعادة ومن عمله -

بعدله سيكونون من اهل الشقاء وذا اسم اشارة. يعني هذا اذا مش اخذ ذو. لأهالي ذا شايف كيف الان العلم بيجي بعلم. البعض 00:48:29 يقول لك هاي ذا اه هاي ذا -

حکي لنا الشيخ ليش؟ هاي اللي من اسماء الخمسة والاسماء الخمسة ترفع بالواو تنصبوا بالالف قال اذا هاي تنصب بالالف. بنقل لك لا 00:48:39 شوي اذا ظعت وانا. ذا هذى مش بمعنى صاحب. هاي ذا اسم اشارة اللي هي -

هذا بس حذفت منها الهاء التنبية. حذفت منها هاء التي في البداية التي توضع للتنبيه. فهي ذا بمعنى هذا وهذه مرفوعة اصلا في هذا 00:48:57 المقام ذا اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ذا مقرب. وذا طريد. طبعا ذا اشارة لمن -

اه الصعيد يعني فالصعيد قريه الله والشقي طارده الله. لذلك قال فمنهم الشقي والصعيد واذا هاي اشارة لمين؟ للصعيد يعني والصعيد 00:49:17 مقرب والشقي مطروح والعياذ بالله من الرحمة الالهية. طيب -

ثم قال لحكمة بالغة قضاها. اه هذا هو اجابة السؤال. لماذا عامل بعض العباد بفضله ولماذا عامل بعضهم بعذله؟ فماذا تجيب يوسف؟ لحكمة بالغة قضاها بحكمة الهية قد يكشف لك شيئا منها وقد يخفي عنك اشياء واثنيات وليس من شأن العبد الضعيف الفقير ان 00:49:34 يطلب من الله كشفا وتوضيحا -

لماذا فعل كذا؟ ولماذا فعل كذا؟ مش شغلك مش شغلك ولا شغلي فهذا الله وانت عبد والعبد يخضع للله ويحاول ان يسعي في

مراضيه ويحاول ان يسعى في مراضيه ويفعل ما طلبه الله منه وليس مطلوبا من من الله ان يكشف لك كل شيء. وان كان سبحانه

اظهر لك - 00:50:02

حكم في الاف الاشياء في الحياة بالملائين الاشياء في الخلق والسماء والشمس هذا بيعطيك انطباع جازم لا شك فيه انه حكيم. لكن في بعض اشياءنا عم بخفيها عنك وبقول لك انا اثبت لك حكمتي في ملائين الاشياء. اليك كذلك؟ في السماء والارض والجبال والبحار وجسد الانسان - 00:50:25

فلما تأتيك بعض الامور لا يستطيع عقلك ان يستوعب حكمتها. فالواجب العقلي عليك ان تسلم وتخضع بدون اعتراض ولا شك في حكمة الله الواحد الديان. لذلك قال فمنهم الشقي والسعيد وذا مقربون وذا طير لحكمة. فعل كل ذلك واختار هذا - 00:50:45

بفضله واختار ذلك بعده لحكمة بالغة قضاها يستوجب الحمد. فالله يحمد على كل شيء يحمد في السراء والضراء ويحمد على كل فعل من افعاله لحكمة بالغة قضاها يستوجب الحمد على - 00:51:05

اقضاها. طبعا هنا اطلق الاقتضاء واراد المقتضى. يستوجب الحمد على اقتضاء يعني يستوجب الحمد على مقتضى هذه الحكمة. يعني على ثمارها ومنتجاتها يستوجب سبحانه الحمد على كل ما اثمرته حكمته في هذا الوجود البشري. لو سألكت سؤال افعال الله سبحانه افعال الله - 00:51:23

هل فيها شر ام كلها خير. ها اهل السنة والجماعة يقرؤن بهذا افعال الله كلها خير ما راح تيجي تقول لي طيب يا شيخ مثلا زنا ذاك الشخص مش ربنا عز وجل قدره - 00:51:46

تمام فكيف تقول ان افعال الله كلها خير نقول افعال الله الافعال التي تقوم في ذات الله تقوم في ذات الله نعم كلها خير لكن هذه الافعال ما ينتج عنها من مفهولات - 00:52:03

في عالمنا منها ما هو خير للبشر ومنها ما هو شر لبعضهم او فبدنا نفرق هاي شوية دقيقه الفكرة بس يعني سامحوني احيانا بزود العيار شوي. مش كثير في فرق بين الافعال التي تقوم في ذات الله وبين المفهولات التي تنتج - 00:52:23

فافعال الله التي تقوم في ذاته كلها خير. فاذا خلق شيئا فكل الخلق خير واذا اعطى فكل العطاء خير. واذا منع فكل المنع خير. واذا رزق فكل الرزق خير. فكل فعل يقوم في ذات الله لا يمكن ان - 00:52:42

في ذات الله فعل ويوصف والعياذ بالله بانه شر الله كما جاء في الحديث والشر ليس اليك نقول في الحديث والشر ليس اليك. فكل ما يقوم في ذات الله خير لكن ما ينتج عن هذه الافعال - 00:52:59

التي قامت في ذات الله ببعضها خير لبعض المخلوقين وببعضها شر لمن؟ للبعض الاخر. فمثلا الله سبحانه وتعالى خلق في فلان القدرة على الزنا تمام؟ وخلق فيه هذا الفعل خلق الله خلق الله وماذا - 00:53:15

خير لكن المفعول الناتج ان فلان زنا المفعول يعني الاثر الناتج في الحياة. ان فلان زنا هو بالتأكيد شر لهذا الزاني ممتاز فكفعل فعله الله انه خلق في فلان انه يفعل كذا - 00:53:35

الصلوة والصيام وخلق في فلان انه يشرب الخمر لانه افعال العباد كلنا نعرف من الذي خلقها الله افعال العباد خلقها الله والخلق فعل يقوم في ذات الله. فالخلق كفعل الهي كله خير - 00:53:52

لكن الناتج عن هذا الخلق اللي بنسميه ايش المخلوق مش في خلق وفي مخلوق الخلق هو فعل يقوم في ذات الله هذا الفعل الذي قام في ذات الله والذي نسميه خلقا هو خير مئة بالمئة - 00:54:07

الناتج عنه وهو المخلوق الموجود في العالم الخارجي هو خير من جهة وللبعض وشر من ماذا؟ من جهة. طيب الان بدنا امشوا معي قل افعال الله التي تقوم في ذاته كلها خير. المفهولات التي تنتج عن هذه الافعال - 00:54:21

بعضها خير كصلوة فلان وزكاة فلان وصيام فلان فهذه خير لا اشكال فيه. اليك كذلك؟ وقلنا البعض الاخر كمفهولات تكون كان خلق الكفر في ابي جهل فالملحوق المنتج النهائي هو شر لابي جهل اكيد عن ابو جهل مش مصلحته انه يكون كافر - 00:54:40

صح ومش مصلحة فلان انه يكون زاني ومش مصلحة فلان انه يكون شارب خمر. فالمخلوق اللي هي النتيجة والثمرة نعم قد تكون

شرا ولكن ماذا يقول العلماء؟ وما من شر في المفهولات لبعض الناس الا ويكون فيه مصلحة راجحة من جهة اخرى - 00:55:00
وما من شر لبعض المخلوقات الا وفيه مصلحة راجحة من جهة اخرى فالملحق فالمفهولات كلها تقوم على فكرة ماذا الخير الغالب
فيها الخير الغالب فيها ايش يعني؟ افهمك اكثر ابو جهل كافر صح الكفر هو بيضر ابو جهل - 00:55:19
لكن وجود الكفر من ابو جهل ومن غيره في صالح راجحة من جهة اخرى وهي ماذا؟ ان يحدث جهاد وقتل للمشركين وان يبذل
المؤمنون هنا ارواحهم. طب اعطيك وجود الشيطان - 00:55:41

هسا بالنسبة للشيطان وبالنسبة لمن ضحك عليهم الشيطان شر. بس في المحصلة النهائية وجود الشيطان وجوده فيه خير غالبا اراد
الله او ان يكون نعم لان وجود الشيطان هو الذي اصلا يقوم عليه مفهوم العبودية. بتعرفوا ليه؟ لانه مفهوم العبودية للبشر يقوم على
مدافعة الشيء الانساني - 00:55:55

هواه ليخرج بذلك الى طاعة مولاه. فكيف ستدافع هواك بدون شيطان؟ فوجود الشيطان به تقوم رحلة البلاء وقيام الانسان والله يريد
منا العبودية. فالشيطان شر لمن فسد دينه شر لمن ضاع لكن في المحصلة النهائية وجود الشيطان وجودك وجود الخير فيه غالبا على
البشر. لان الله - 00:56:15

يستخلص به ماذا؟ العبودية منهم ولن تستخلص العبودية من البشر كنوع انسان الا بماذا؟ بوجود داعي الهوى والشهوات وانت تصر
تعفر وترجع تنهض وتوب هكذا تقوم العبودية في سوق الناس. فالمحصل النهائي ماذا؟ الخير. فاذا هذه يعني كلام جمي裡 ربما يحتاج
الى - 00:56:41

يصير اكثر في مقامات اخرى لكن افهمه بالجملة. الافعال التي فعلها الله بذاته يعني وتقوم في ذاته خير المفهولات الناتجة منها منها
ما هو خير لمن قامت به من الصلاة والزكاة ومنها ما هو ماذا؟ شر لمن قامت به. وهذا الشر لمن قام به - 00:57:01
فيه مصلحة راجحة من جهة اخرى فيه مصلحة راجحة من جهة اخرى. هل ضرورة انه انا ادرك هاي المصلحة الراجحة؟ لا. لكن ممكن
ادركها. فمثلا الله قد يجعلك تقع في المعصية - 00:57:22

صح؟ وهاي المعصية شر بالنسبة لك لكن قد يكون فيها ماذا؟ خير كبير من جانب انها جعلتك تفتقر الى الله وتعود الى الله وتبكي
على نفسك فاظهرت فيك من مقامك - 00:57:36

ال العبودية ما لا يظهره كثير من الاشياء الخيرة اللي انت بتفعلها في حياتك. وقس على هذا فاذا لا يوجد في الوجود شر هكذا يقولون
المفهولات الناتجة لا يوجد فيها شر محض بل الخير فيها - 00:57:49

غالب فيها شر بجوارب معينة ولبعض الاشخاص لكن المحصلة النهائية فيما هو على الكون ماذا؟ الخير فيه غالبا باعتبار بالنظر
الالهي. عرف ذلك من عرفه وجهل ذلك من جهله. طيب - 00:58:08

دعونا نكمل ايها الكرام بعد ان تكلمنا بقوله لحكمة بالغة قضاها يستوجب الحمد اذا لماذا نقول الله يستوجب الحمد على كل قضائه
وقدره؟ انا لماذا بهذا التعليق ان البعض سيقول لي كيف الله يستوجب الحمد - 00:58:26

على ثمار قضائه وقدره ومشيئته. وبعض هذا القضاء والقدر فيه شر مش قد يستوجب الحمد والثناء كيف يثنى على الله؟ مع ان
بعض مفهولاته فيها زنا بعض المفهولات والمنتجات فيها كفر. فلماذا لا نقول نحمد الله على الاشياء الجميلة - 00:58:40
ولا نحمده لا بدك تنتبه. هنا نقول كل الافعال التي قامت في ذاته كلها خير. والمفهولات الناتجة منها ما هو خير ومنها ما فيه شر لكن
المصلحة فيه في النهاية راجحة وغالبة من جانب من الجوانب قد تدركه وقد لا تدركه. فعاد محصل الامر ان الله يستوجب الحمد على
كل - 00:59:00

قضاء وقدر في ان المصلحة فيه راجحة في كل الاحيain وفي كل الاشكال. طيب قال وهو الان سينتقل الى صفة الرؤيا والى صفة
السمع. الان سينتقل الى صفتين جديدين فقال وهو الذي يرى دبيب الذر الدبيب هو - 00:59:23
المشي الخفي هكذا والذر هو قالوا صغار النمل. وهو الذي يرى دبيب الذر في الظلمات فوق صم الصخر. اي الله سبحانه وتعالى بصير
وبصره وسع كل شيء فهو يرى الاشياء الواضحة ويرى الاشياء الخفية حتى دبيب هذا المشي الخفي - 00:59:40

دبب الذر وهو اصغر النمل على سم الصخر. الصخر الصم هي الصخرة ماذا الملمس الصخرة الملمسات نملة صغيرة تدب على صخرة
ملمساء. اليوم بدك اجهزة ضخمة حتى تسمعها الله من فوق سبع سماوات وهو على عرشه ماذا؟ يراها ويسمعها. اذا قال وهو الذي يرى
يري. اذا كان هنا عن الرؤيا. يرى دبب الذر - 01:00:02

في الظلمات دبب للنمل الاسود في ليل اسود على صخرة صماء لذلك هو حاول ان يعطيك اكثر النقاط صعوبة الدبب وهو صوت
خفى في المشي لذر وهو النمل الصغير في طبعا نمل صغير اسود. في الظلمات اي في ليلة سوداء فوق صخرة صماء. ثم قال وسامع -
01:00:30

ومن صفاته ايضا ماذا؟ انه وسع سمعه الا صوات كلها. فقال وسامع للجهر والجهر والصوت المرتفع. والاخفاء هو الصوت المنخفض
وسامع للجهر والاخفاء بسمعه الواسع للاصوات. وهاتان الصفتان وهو السميع البصير. كثيرا ما وردتا - 01:00:53

في كتاب الله سبحانه وتعالى مقتنيات السمع والبصر وهو يدل على احاطة علمية. لذلك لما ذكر السمع والبصر اتبعه بالعلم ماذا قال
وعلمه بما بدا وما خفي احاط علمها بالجلي والخفي. فالسمع والبصر كلها من ماذا؟ من - 01:01:13

هي طرق العلم طرق العلم ماذا؟ بسمع وبصر فهو سبحانه وتعالى موصوف بالسمع وموصوف بالبصر وموصوف بماذا بالعلم وكثيرا ما
قال سبحانه وتعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وقال سبحانه في سياق اخر ربنا - 01:01:34

كل شيء رحمة وعلما. فقال وعلمه بما بدا وما خفي ان يعلم الاشياء الظاهرة الجلية ما بدا تعلم الاشياء الخفية يعلم خائنة الاعين وما
تحفي الصدور. فكما ان سمعه يسع كل شيء وكما ان بصره يسع كل شيء - 01:01:54

ذلك علمه سبحانه وتعالى يسع كل شيء. وعلمه بما بدا وما خفي احاط سبحانه علمه بماذا؟ بالجلي فهو يؤكد ان هذه الصفة صفة
شاملة لان بعض اهل البدع يقولون ان الله سبحانه وتعالى يعرف الاشياء معرفة كافية - 01:02:14

لكنه لا يعرف ماذا تفاصيلها. تمام؟ وهذا من كلامي اهل البدع وقاله ابن سينا وغيرهم من رؤوس اهل الكفر في هذه المسائل ممن
قالوا بماذا؟ ان علم الله سبحانه وتعالى بماذا؟ كلي - 01:02:34

ولا يعرف تفاصيل الامور وهذا كفر والعياذ بالله علم الله بكل شيء ليش؟ حتى تعرف لماذا علماء اهل السنة يركزون؟ ولما انت بتقول
لي يا شيخ واضحة ان الله يعلم كل شيء. هذه واضحة لك - 01:02:49

لكن لو تقرأ لاهل البدع ترى اقوال فعلا يخرج منها العقل. يقول كيف يفكرون هؤلاء في ذات الله مع انهم اصحاب عقول واصحاب
ذكاء ابن سينا مش يقول لك اه ابو الطب - 01:03:02

لكن والعياذ بالله كانت فلسنته كفورية. فهو يرى ان علم الله لا يعترف تفاصيل الاشياء. وانما يعترفها ماذا؟ جملة بيعترف ان في
شمس وان في نجم وان في كواكب لكن تفاصيل هذه الحركات لا يعترفها الله. يعرف انك انسان موجود على وجه الارض. لكن
تفاصيل ما ستفعله لا يعترفه الله. وهذا كله والعياذ - 01:03:14

اعوذ بالله من وصف الله بماذا؟ من النقص والعيوب ان علمه ليس كامل. فاذا علماء السنة يركزون على ان علم الله جلي يعلم الجلي
والخفي لوجود من نازع في هذا الاصل لوجود من نازع في هذا الاصل من اهل البدع. اذا وعلمه بما بدا وما خفي احاط علمها -
01:03:34

والخفي ايها ان تعتقد سوى ذلك في الله سبحانه. ثم انتقل الى صفة اخرى قال وهو الغني من صفات الله سبحانه وتعالى الغني وهو
الغنى بذاته يعني غناه لذاته ما يعني غناه لذاته - 01:03:54

لأ يعني غناه ليس طارئ عليه. هسا انا واياك الغنى طارئ علينا بيجوا بروح صح؟ اما ذات الله هي لا تصلح الا ان تكون غنيا والا لا
يكون الى هم - 01:04:09

لو كان الغنى طارئ على الله اذا قد يأتي لحظة يصبح فيها فقيرا. وهل هذا يصح ان يكون في الله؟ لا. فمعنى هو الغنى بذاته اي الله
او لا تكون ذات الا ذات غنية مستغنية عن المخلوقين. والا لو كان الغنى عارض عليها كما يعرض على المخلوق لما صلح ان يكون -
01:04:21

الها. فهمنا لماذا يقولون ان الغنى في ذات الله غنى ذاتي؟ ليس طارنا عليها بل هو من صميم صفاتها التي لا يمكن ان تتبدل ولا ان تتغير. اذا وهو الغنى بذاته غنى ذاتي وليس طارى. وهو الغنى بذاته سبحانه - [01:04:41](#)

يا رب جل ثناؤه تعالى شأنه. طبعا احيانا بعض التكميلات والحافظ الحكيم بيكمها بس عشان يمشي البيت. يعني فش فيها فكرة جديدة. احيانا لانه البيت بقصر معه. بكمي بعض التكميلات. العلماء في النظم مراتب - [01:05:03](#)

في بعض العلماء نظمه قوي. لا يذكر كلمة في النظم الا ولها فائدة جديدة. مثل السيوطي وغيرهم. هؤلاء اقوياء في النظم لكن بعض العلماء يعني قوته في النظرة الاسلامية قوة متوسطة. شو يعني قوة متوسطة؟ جميل قادر ينظم ابيات جميلة لكنه مش قادر كل كلمة في النظم يكون فيها معنى جديد - [01:05:19](#)

فهذا بذك تعرفه ليس كل العلماء على مرتبة واحدة في ماذا؟ في قوة النظم. فانا تعتبر الشيخ حافظ متوسط. يعني ليس بالغ القدرات النهائية. لأ هذه تحتاج يعني مراتب زي السيوطي وغيرهم من من بحاول كل كلمة تكون محسوبة في مكانها وحتى الانسان العالى في [النهاية تصدر منه بعض الكلمات - 01:05:38](#)

يعنى من اجل التكميم والتكميل لان الكمال التام في النظم او في الكلام انما يكون لله سبحانه هذا حد الاعجاز. واما المخلوق مهما بلغ في الاتقان طز منه بعض الكلمات من اجل يعني حتى امرئ القيس وحتى اصحاب المعلقات. وان كانوا مثلا يتميزون ايضا بماذا؟ انه كل كلمة لها فائدة. لكن قد يصدر - [01:05:58](#)

ومن بعضهم ماذا كلمة حشوة وكلمة زائدة او كلمة فائدتها محدودة من اجل ان يتمم الحصول منهم فالكمال لله سبحانه وتعالى. طيب اذا قالوا وهو الغنى بذاته سبحانه جل ثناؤه تعالى شأنه وهذا كله تتميم. واراد ان يتكلم عن الغناء ثم قال ما دام الله غنى فنحن ماذا - [01:06:19](#)

فقراء اذا كنا فقراء فالفقير فينا ذاتي. لذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رأى ان الاصل في علاقة الخالق بالمخلوق ليس هو الامكان او الحدوث كما المعتزلة او الاشاعرة. يقول اصل الصفات في المخلوقين هو الفقر. وابلل الصفات في الله هو ماذا؟ الغناء - [01:06:39](#)

هذا يقول اصل الصفات في المخلوقين ما هو؟ الفقر فنحن بطبعنا يعني لا يوجد مخلوق غني بالغنى التام. لا يمكن معنى انك مخلوق عندك مفتقر. يعني هيک بقول لك ابن تيمية. فكما ان الغنى لطبيعة الذات الالهية فكذلك الفقر لطبيعة الذات المخلوقة - [01:06:59](#)

فكل ذات مخلوقة لو راتبها مليون دينار في السنة هي فقيرة. فان النفس الذي تتنفسه انت تفتقر فيه الى الله الخطوة التي تمشيها تفتقر فيها الى الله. كل قرار من قرارات حياتك اذا لم يكن عنون من الله ستفشل فيه. فلا يمكن لمخلوق - [01:07:20](#)

ان يكون غنيا غني تاما يمكن تكون غني بالمال يمكن تكون غني في بعض الجوانب المعرفية لكنك لا يمكن ان تصل الى الغنى التام. اذا وصلت الى الغنى التام اصبحت الها - [01:07:39](#)

اصلا اذا وصلت الى الغنى التام ما اعدت مخلوقا اصبحت الها فالمخلوق فقره صفة ذاتية. والله غناه صفة ذاتية. وبما ان المخلوق فقره صفة ذاتية اذا هو يحتاج الى ماذا - [01:07:51](#)

الى رزق لذلك ماذا قال في البيت الذي يليه وكل شيء رزقه عليه على الغنى. كل هذا الكون رزقه يحتاج فيه الى ربه سبحانه وتعالى فالله هو الرزاق. فالرذاق اسم من اسمائه وصفة من صفاتة ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وكلنا - [01:08:09](#)

مفتقر اليه ها؟ هنا رکز على قضية الافتقار للمخلوقين. فالله هو الغنى القائم بذاته المغني لغيره وهو الذي يرزق ويعطي وكلنا كل مخلوق فهو ماذا؟ مفتقر الى الله افتقارا نكتب ذاتيا ايضا. افتقارا ذاتيا فالمخلوق - [01:08:29](#)

ولا يمكن ان يكون الا فقيرا. ثم قال انتقل الان الى صفة اخرى من الصفات العظيمة التي وقع فيها الاختلاف لذلك سيتكلم عنها بل هي اعظم صفة من الصفات التي وقع فيها خلاف. وهي صفة الكلام الالهي. هل ربنا سبحانه وتعالى يتكلم - [01:08:48](#)

بصوت وحرف؟ نعم. اهل السنة والجماعة عبر تاريخهم ولم ينماز في ذلك احد اهل السنة والجماعة يقولون ان الله سبحانه وتعالى يتكلم بصوت وحرف. متى شاء كيف شاء. احنا الان في دورة مبتدئة فانا ما بدبي ادخلك في - [01:09:08](#)

متاهات. احفظ الاصل اهل السنة والجماعة يقولون ان الله سبحانه وتعالى يتكلم بصوت وحرف متى شاء فسبحانه كلام موسى وكلم

الله موسى تكليما. وسبحانه تكلم بالقرآن وسبحانه سيتكلم مع عباده يوم - 01:09:28

القيامة ويتكلم معهم في الجنة فهو سبحانه يتكلم متى شاء كيف شاء. فان قيل لك طب كيف يكون كلام الله صفة من صفاته والحرروف مخلوقة ايش بتقول له ؟ انا بعطيك بس هيكل اشارات لاني بعرف الشبهات اللي تثار. ماذاستقول ؟ مش بقول لك الحروف مخلوقة هيكل بقولوا - 01:09:50

نقول لك مين قال لك الحروف مخلوقة ؟ هذا غلط لو جاءك شخص من اهل البدع وقال لك الحروف مغلوطة ايش تقول له قولوا احنا درسنا في النحو باول المصطلحات الخمس تعريف اللفظ شو اللفظ - 01:10:14

صوت مشتمل على بعض الاحرف الهجائية. فالاحرف الهجائية اذا ما هي يا صوت هي اصوات فاذا كان هذا الصوت يقوم في ذات الله فهو ليس مخلوقا واذا كان يقوم في المخلوقين فهو مخلوق بالتوقيق - 01:10:27

تمام ؟ فاذا جاء شخص ليلبس عليك فيقول انت تقولوا ان الله يتكلم بصوت وحرف. طب اليست الالف والباء التاء والثاء والجيم والهاء والخاء. مش هذه مخلوقة بقول له لا. مش شرط - 01:10:44

قل هذه الف باء تاء فهي عبارة عن اصوات باء تاء مش انت استمع مني صوت هي اصوات. هذا الصوت اذا كان يقوم في ذات الله فهو ليس بمخلوق فان - 01:10:59

الله لا تحل فيها المخلوقات واذا قام في المخلوق هو مخلوق. فاذا اذا قال شخص الاحرف مخلوقة فكيف تقولون ان الله يتكلم بالقرآن او تكلم بالقرآن ؟ فالجواب وسهل ان قولك ان الاحرف مخلوقة هذا خطأ. بل هذا فيه تفصيل - 01:11:12

فان الاحرف هي من جملة الاصوات تمام هي من جملة الاصوات واذا كان الصوت صدر من الله فهو ليس بمخلوق واذا صدر من المخلوق فهو مخلوق انتهينا. يعني الموضوع مش صعب يعني يعتقدون هذه من اكبر الشبهات التي يعني يلبسون بها لكنها شبهة ضعيفة - 01:11:29

لمن عرف معاني اللغة واتقناها. طيب الان ماذا سيقول قال كلام موسى انتقل الان نقول الى صفة الكلام. دائمًا جنب كل بيت لازم تعرف الصفة او الصفات التي يتكلم عنها هذا البيت. ممتاز ؟ كلا - 01:11:48

موسى عبده تكريما وكلم الله موسى تكليما هاي من اقوى الایات التي تدل على ان الله يتكلم بكلام حقيقي. لماذا ؟ لأن العرب يقولون اذا جئت بالمفعول المطلق فانت تنفي احتمال المجاز. الان اذا قلت كلام الله يأتي اهل البدع فيقولوا ليس المراد بالكلام المعمود حقيقة. وقلنا لا بس وقف المراد - 01:12:04

الكلام المعمود حقيقة. كيف جزمت انه اتي بالتأكيد وكلم الله موسى تكليما. لما قال تكليما بالمفعول المطلق هي رفعت احتمالية المجاز. وان يكون اراد بالكلام شيئا اخر مما تلعب به عقولكم - 01:12:27

كلم الله موسى تكليما اثبات انه كلام حقيقي على ما تفهمه العرب والكلام ما تفهمه العرب هو حقيقة في ماذ؟ في الصوت والحرف واما اطلاق الكلام على المعنى القائم في النفس. الان الاشاعرة ماذا يقولون ؟ يقولون كلام الله ليس صوتا وحرفا. وليش كلام الله عندهم - 01:12:45

هو المعنى الذي في النفس. الان انا تكون ساكت صح ؟ هيكل بفكر في اشياء بس لسا ما حكيتها مش انت بتكون هيكل جالس احيانا بتفكر في اشياء في داخلك ؟ بس لسا ما حكيت فيها. هذي الاشياء اللي في داخلك اللي انت لسا ما حكيتها شو بنسميتها ؟ معناه - 01:13:07

نفسي يعني ايش في داخلي انا لسا ما حكيت ولم اتكلم به. فاهم البدع من الاشاعرة والماتوردية وغيرهم يقولون كلام الله ما هو هو المعنى النفسي طب كيف ربنا ابدي المعاني التي في نفسه - 01:13:25

يقولون ربنا خلق هذه المعاني في اللوح المحفوظ او في شيء من مخلوقاته. وبالتالي حصلنا عليها. شف هذا الكلام الذي كله باطل بباطل. طب في القرآن الكريم اللي بين ايديينا شو صفي في النهاية ؟ ايش وجهة نظرهم ؟ يقولوا احنا اهل السنة والجماعة ماذنا نقول ؟ نقول القرآن قل هو الله احد الله - 01:13:42

الحمد. هذه الالفاظ الله تكلم بها بصوت وحرف وسمعها جبريل من الله وان انزلها جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم. هم مازا يقولون لاهل البدع يقولون هذه الايات كانت معاني في في نفس الله - 01:14:02

اه جبريل لم يسمعها من الله لان الله لا يتكلم بصوت وحرف عند الاشاغرة. طب كيف اخذها جبريل؟ كيف حصلها؟ قالوا طبعا هناك عده اقوال او سيناريوهات عندهم للمشهد. اهم الاقوال انه الله خلق هذه المعاني. الله ذهب فخلقه في داخل اللوح المحفوظ. وجبريل - 01:14:23

اخذ القرآن من اللوح المحفوظ ونزل به على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. فصفى في النهاية هاي الالفاظ اللي احنا بنقرأها في الصلاة ونتلوها هذه لم يتكلم بها ربنا بصوته - 01:14:43

هذه فقط الفاظ خلقت خلقا في اللوح المحفوظ وجبريل اخذها من اللوح المحفوظ. ونزل بها وانما الله قام فيه اعاني. طب اذا ايها الاشاعرة الم يصبح قولكم كقول المعتزلة ان القرآن مخلوق؟ هاي الفتنة اللي فتن فيها احمد بن حنبل والائمة وقتلوا - 01:14:58
اه ما تمناه بسببها قالوا لا. قالوا احنا ما بنقول القرآن مخلوق. ولا ايش بقولوا؟ احنا بنقول القرآن هو مازا؟ هي المعاني النفسية والمعاني النفسية التي قامت في ذات الله هذه مش مخلوقة. عند الاشاعرة القرآن ليس هو الذي بين ايديكم - 01:15:18

باختصار طبعا انت الان بتستغرب هذا هو الحقيقة بس هم احيانا بتروح الامور بتضيع مشان ما يحسسكم بالمهما. القرآن ليس هو هذا الذي تقرأونه وليش القرآن عندهم؟ هو المعنى الذي قام في ذات الله. طب وهاي الالفاظ اللي انا بنقرأها قل هو الله احد هاي من وين - 01:15:37

هذه الله اخرج المعاني التي في نفسه يعني مش اخرجها خلقها يقول خلق هذه المعاني على صورة الفاظ في اللوح المحفوظ وجبريل اخذها من اللوح المحفوظ. شف هذا هذه العقيدة كم تؤثر على تصور الانسان للقرآن - 01:15:55

يعني الان ايهم اكتر تأثيرا ايمانيا في قلبك قل بعض الناس يا اخي ما في داعي نتكلم في المسائل العقائدية. طب وهذي مشكلته يؤثر على صلب السلوك الى الله. والتأثير الایماني والوجوداني للقرآن. فرق - 01:16:13

يبين ان اقرأ الفاظ وانا اعلم انه اول من تلفظ وصدرت منه هذه الالفاظ هو الله فقل هو الله احد اول من تكلم بها عند اهل السنة من الله جل في علاء. فانا هنا اشعر بقمة الافتخار والجمال والروعة والایمانيات - 01:16:27

وانا ارددها لانها اول من تكلم بها الله فانا اتكلم بكلمات اول من صدر صدرت من لذات الالهية. وبين انه يطلع في النهاية كل هذه الكلمات خلقت في اللوح المحفوظ. وجبريل انزلها من اللوح المحفوظ. فبتكتشف انك على طريقتهم. لما تقول قل هو الله احد هاي الالفاظ ليست من - 01:16:45

كلام الله. اوليس الله هو الذي تكلم بها. هي مجرد مخلوق من المخلوقات وجبريل اخذه. اذا لا تقل للعقيدة لا تؤثر في السلوك. تؤثر ايمانيا ووجودانيا بشكل كبير. لذلك اعظم مسألة قاتل عليها علماء السلف بعد يعني مع مسائل العلو - 01:17:05

اشهر مسائلتين العلو والكلام الالهي لو نظرت في كلام السلف او في كتب العقيدة للسلف ستجد اكتر مسائلتين. قاتل السلف لاثباتهما مسألة ايش؟ العلو الالهي بالذات يعني والكلام الالهي لانه حقيقة تأثير شديد جدا لهذه المسألة في تصور الانسان عن الذات الالهية. الله لا مش احنا نقول - 01:17:23

توحيد المعرفة والاثباتات شيك اسمه هذا التوحيد توحيد معرفة واثباتات انا جاي اتعرف على الله فاكتشف في النهاية وانا بتعرف على الله انه الله عز وجل ليس عارا فوق سبع سماوات وان الله لا يتكلم بكلام حقيقي هذا يؤثر بشكل مباشر على - 01:17:45
الانسان وتعرفته بماذا؟ بربه سبحانه وتعالى. لذلك هنا ماذا قال حافظ الحكمي؟ قال كلامه كلام موسى عبده تكليما ولم ينزل بخلقه عليهما كلامه جل عن الاعتبار ولم ينزل بخلقه عليهما هاي بدننا نمشيها. يعني في احيانا شطر بيت تكون يعني مش ملائم كثير للسياق اللي احنا فيه - 01:18:02

لكن انا بعرف انه بده يكمل البيت. قال كلما موسى عبده تكليما ولم ينزل بخلقه عليهما. الان صفة العلم احنا اتكلمنا عنها سابقا مش سياقة هون. فمشي البيت كلامه جل عن الاحصاء والحصر والنفاد والفناء - 01:18:26

من يعطيني اية في القرآن تجسد هذا البيت؟ ايوة شو معنى خفت؟ قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنجد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى ولو جتنا بمثله مدادا. طب اية اخرى - [01:18:41](#)

ولو ان ما في الارض من شجرة القلم والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله. اذا كلام الله لا لا نهاية له. والقرآن هو جزء من كلام الله - [01:18:59](#)

بعض الناس بفکر ان كلام الله هو فقط القرآن. لا القرآن جزء يسير جدا من ماذا؟ من كلام الله والا كلام الله سبحانه وتعالى لا يحصى جل قال كلامه جل. ان يحصى او ان ينفذ او ان يحيط به احد من المخلوقين. كلامه جل عن - [01:19:16](#) احصائي والمحصري لا يمكن ان يحصى لا يمكن ان يحصر لا يمكن ان ينفذ لا يمكن ان يفني. ذكر فيه اربعة صفات. كلام الله لا يمكن ان تعدد لا يمكن ان تحصروا بعدد معين من الكلمات. لا يمكن انه يفني ولا يمكن انه ماذا ينفذ ويخلص الله نهاية ويخلص. لا يمكن - [01:19:36](#)

كل هذه الامور. لذلك اتى بالالية القرآنية على صورة نظمية. يعني هذا يسمى طبعا هذا ليس اشكال لا اشكال فيه شرعي. لأن هو اختبص المعنى من القرآن على صورة شعر فقال لو صار اقلاما جميع الشجر والبحر تلقى فيه سبعة بحور. طبعا هنا لازم تسقط همزة ابحر - [01:19:57](#)

لما تحفظت لو قلت والبحر تلقى فيه سبعة ابحر بنكسر البيت فلازم تسقط الهمزة وتسهل. فهكذا يقرأ البيت لو صار اقلاما جميع الشجر والبحر تلقى فيه سبعة بحور بالتسهيل ما يسمى مش مش في القرآن فيها تسهيل للهمزة. هذا تسهيل للهمزة. والبحر تلقى فيه سبعة بحور والخلق تكتبه - [01:20:17](#)

الباقي حتى يزبطة معه البيت ايضا. والبحر عفوا والخلق تكتبه بكل اني فنت. فني البشر وفني الخلق وفنت القلم وليس القول منه فاني. لو اننا كلنا ولو اننا اجكن لنا جلسنا نكتب كلام الله بالقلام لفنينا جميعا ولفنت اقلامنا وفنت الابحر وكلام الله جل وعلا لم يفني. اذا لو - [01:20:43](#)

اقلاما جميع الشجر والبحر تلقى فيه سبعة بحور والخلق تكتبه بكل ان فانت القلم والبحار وليس القول منه فاني لا كلامه سبحانه ثم قالوا بعد ان تكلم عن كلام الله عموما خاص في القرآن على وجه الخصوص باعتبار ان القرآن جزء من كلام - [01:21:08](#) فقال والقول في كتابه المفصل وهو القرآن بانه كلامه. كلام الله بانه كلامه المنزلي على الرسول المصطفى خير الورى ليس بمحظوظ كما زعم المعتزلة وكما زعمت الاشعرية فان خلاصة قول الاشعرية في النهاية ان الالفاظ - [01:21:28](#)

محظوظ وهاي الالفاظ هي اللي نتعامل معها. طبعا هم سيقولون لا نحن لسنا مثل المعتزلة. المعتزلة هم الذين يقولون القرآن محظوظ. تمام؟ لأن المعتزلة يقولون الالفاظ والمعاني كلها خلقها الله - [01:21:48](#)

الالفاظ والمعاني كلها خلقها الله. والاشعرية نحن الاشعرية ماذا نقول ان المعاني ليست محظوظة بل هي في ذات الله والالفاظ فقط هي المحظوظة. وهذا كله باطل وال قول الاشعرية الى قول المعتزلة في - [01:22:03](#)

واقعي الخارجي وان كان الاعتزاز شوفوا هذى قاعدة عامة المعتزلة في اللغة العربية اضبط من الاشعرية وان كانوا شردا من حيث البدع المعتزلة من حيث ادراكمهم للغة ومقتضياتها. طبعا انت بتحكى المعتزلة الجاحظ - [01:22:20](#)

اسماء كبيرة يعني تتكلم عن الزمخشري هؤلاء هم المعتزلة. فهم ائمة في اللغة. لكنهم اهل ابتداع وبدعتهم اسوأ من بدعة الاشعرية وبدعتهم ومقتضيات قولهم اسوأ لكنهم في مقتضيات اللغة اكثرا نضباطا معها. لانه كلام الاشعرية فيه كثير من الخروج عن مقتضيات اللغة - [01:22:35](#)

عربية. فالمهم ماذا قالوا؟ او ماذا قال؟ قال والقول في كتابه المفصل بانه كلامه المنزلي على الرسول المصطفى خير الورى ليس بمحظوظ القرآن ليس محظوظ بل هو كلام الله بصوت وحرف ولا بمفترى وليس بمكتوب. وهذا قول لم - [01:22:56](#) يقول احد من اهل العلم يعني من الاسلاميين حتى اهل البدع ما احد قال ان القرآن مفترى وانما هو من قول كفار قريش. الذين يقولون انما يعلمهم بشر فقوله ليس بمفترى هذا رد على الكفار الذين يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي اخترع القرآن من

عنه واما قوله ليس بمحلوق هذا نعم رد على اهل البدع - 01:23:16

وقال يحفظ بالقلب وباللسان يحفظ بالقلب هكذا يحفظ بالقلب وباللسان يتلى. فاللسان متعلقة بكلمة يتلى التي بعدها. يعني القرآن هو الذي يحفظ بالقلب وهو الذي يتلى باللسان وهو الذي يسمع بالاذان كذاب الابصاري اليه ينظر وهو الذي ينظر اليه بالابصار وهو الذي يخطب - 01:23:36

وبالايدى خطه يسطر. ولماذا يقول هذه الامور هذا طبعا هذا كلام احمد بن حنبل انه قال القرآن يحفظ بالقلب وينظر اليه بالبصر ويسمع بالاذان وييتلى باللسان وماذا؟ ويخطب الایادي. هذه يعني - 01:24:00

بعض الناس اثار على اهل السنة والجماعة اشكالية. كيف تقولون ان القرآن كلام الله؟ مش القرآن هو الذي يكتب. مش القرآن هو الذي نحن نتلفظ به مش القرآن نحن الذي نراه في المصاحف. طب هاي الكلمة الموجودة الان الان اللي انت كتبتها مش هذا من فعلك انت وافعال البشر - 01:24:17

محلوقة بنقول نعم الافعال المخلوقة هي افعالنا. حفظنا للقرآن عملية الحفظ هذا فعل من افعالنا مخلوقة كلامنا كلامنا نحن كبشر مخلوق. نظرنا وبصرنا مخلوق. كتابتنا مخلوقة. الجلدة اللي كتب عليها القرآن - 01:24:37

محلوقة هذا متفقين عليه. بس انت عم بتضيع البوصلة. احنا ايش بنحكي من غير مخلوق؟ هذا الذي يكتب وينظر اليه. من اول من كلام به. هون انا حبكيتي اول من تكلم به وصدر عنه - 01:24:57

الله جل في علاه. اما كونه بعد ذلك نحن نحفظه والفاظنا نحن كبشر مخلوقة لانها فعل من افعالنا وكتابتنا مخلوقة وسمعنا وبصرنا مخلوق. هذا لا ينفي ابدا ان يكون اصل هذا الكلام - 01:25:13

صدر من الله فهو اهل البدع حاولوا يضيعوا الموضوع في هاي الجزئية. انه كيف تقول القرآن كلام الله وهو ليس بمحلوق وها انت تتكلم به وانت اليست افعالك مخلوقة؟ بقول هذا اشي وهذا اشي يا اخي الله يرضي عنك - 01:25:31

افعالي انا مخلوقة فتكلمي انا انا بالقرآن كتسلم وكعملية حركة لسان مخلوقة ما عندي مشكلة لكن انت بتضيع الموضوع احنا اصل خلافنا وين؟ هاي الالفاظ قبل ما انا اتكلم فيها وقبل ما انا احفظها وقبل ما انا انظر فيها. قبل كل هذه - 01:25:47

امور من اين مبدأها؟ اه دائم اهل السر في عقائدكم يقولون القرآن كلام الله منه بدأ واليه يعود. اكيد قرأتها ومن قرأ منكم في العقائد. يعني احنا خلافنا معكم في نقطة البدع. لا تيجي تشوش علي تقول لي هاي انت بتقرأ - 01:26:07

قرآن وفعلك مخلوق. يا اخي انا ما بتكلم لك الان عن نفسي انه كتابتي للقرآن مخلوقة وحفظي وسمعي وبصري له. انا اتكلم عن نقطة البداية من الذي صدر منه القرآن؟ صدر من الله. ثم بعد ذلك نزل واصبحنا نحن نتلوه واصبحنا نكتبه واصبحنا - 01:26:24

ننظر اليه فكلام الله كمصدر وكأساس ليس مخلوق وافعالنا نحن في القرآن من الحفظ والكتابة مخلوقة ما عندي مشكلة في ذلك لذلك قال هنا اذا يا رب يحفظوا بالقلب وباللسان يتلى كما يسمع بالابصار اليه ينظر وبالايدى خطه يسطر - 01:26:46

وكل ذي مخلوقة حقيقة وهذه الامور الخمسة وكل ذي اي وكل هذه. هاي ذي مش ايضا بمعنى صاحب. هاي دي اسم اشارة. يعني وكل هذه الامور الخمسة الحفظ والتلاوة والاستعمال والابصار والكتابة هذه كلها ايش؟ مخلوقة لانها افعال العباد وكل ذي - 01:27:10

مخلوقة عفوا وكل ذي مخلوقة عندكم خطأ في النظم. واي وكل هذه مخلوقة مش مخلوقة واضح من المحقق. جزاهم الله خير. طيب. وكل ذي وكل هذه مخلوقة اكتبوا عندهم. لانها مكتوبة في النسخة بالكسر. وكل هذه مخلوق. المحقق ظن بي بمعنى صاحب. وعلشان تعرفوا الجهل احيانا - 01:27:30

كيف يسبب تحقيق خطأ؟ وكل ذي مخلوقة حقيقة دون كلام بارئ الخليقة. كل هذه الخمس مخلوقة واما كلام الله الذي منه بدأ فليس مخلوق. ونقف اليوم عند هذا القدر وصلى الله على سيدنا محمد - 01:27:53

وعلى الله وصحابه وسلم يا رب - 01:28:09